حاطب بن ابي بلتعة الي المقوقس فانه قال ايها الناس ايكم ينطلق بكتابي هذا الي
صاحب مصر واجره علي الله فوثب اليه حاطب وقال انا يا رسول الله قال باركك الله
فيك ياحاطب قال حاطب فاخذت الكتاب وودعته صلي الله عليه وسلم وسرت الي
منزلي وشددت علي راحلتي وودعت اهلي وسرت اليوم وبعت معه كتابا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الي المقوقس عظيم القبط سلام علي من
اتبع الهدي اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك
مرتين فان توليت فانما عليك اثم القبط ويا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وختم الكتاب وجاء به
حاطب حتي قدم علي المقوقس بالاسكندرية اي بعد ان ذهب الي مصر فلم يجده
فذهب الي الاسكندرية فاخبر انه في مجلس مشرف علي البحر فركب حاطب سفينة
وحاذي مجلسه واشار بالكتاب اليه فامر باحضاره بين يديه فلما جيئ به اليه
نظر الي الكتاب وفضه وقراه وقال لحاطب ما منعه ان كان نبيا ان يدعو علي من
خالفه اي من قومه واخرجوه من بلده الي غيرها ان يسلط عليه فاستفاد منه
الكلام مرتين ثم سكت فقال له حاطب الست تشهد ان عيسي بن مريم رسول الله
فما له حيث اخذه قومه فاراد وا ان يقتلوه ان لا يكون ذعي عليهم بان يهلكهم الله تعالي
حتي رفعه اليه قال لحاطب انت حكيم جاء من عند حكيم ثم قال له حاطب انه كان
رجل قبلك يزعم انه الرب الاعلي يعني فرعون فاخذه الله نكال الاخرة والاولي
فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر غيرك بك ان هذا النبي صلي الله
عليه وسلم دعا الناس فكان اشدهم عليه قريش واعداهم له يهود والنصاري منه قربا
ولعمري ما بشارة موسي بعيسي الا كبشارة عيسي بمحمد صلي الله عليه وسلم ودعاؤنا

اياك

اياك الي القرآن الاكد عليك اهل التوراة الي الانجيل وكل نبي ادرك قومه فهم امته
فالحق عليهم ان يطيعوه فانت ممن ادركه ولسنا ناهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك
به فقال اني قد نظرت في امر هذا الرجل فوجدته لا يامر بزهد فيه ولا ينهي عن
مرغوب عنه ولم اجده بالساحر المضل ولا الكاهن الكذاب ووجدت معه آلة النبوة
باخراج الخبيئة اي كشي الغايب والاخبار بالنجوي اي يخبر بالمغيبات سانظر
واخذ كتاب النبي صلي الله عليه وسلم وجعلني حتي عاج وختم عليه ودفعه الي جارية
له ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية فكتب الي النبي صلي الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد
قرات كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وكنت
اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك واي فانه دفع له مائة دينار وحمة
ثياب وبعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم اي وهما ماريه وسيرين وشيا
اي عشرون ثوبا من ثياطي مصر قال بعضهم وارسل له عمايم وقباطي وطيبا وعودا
وندا ومكاما مع الف مثقال من الذهب ومع قدح من قوارير يشرب فيه صلي الله
عليه وسلم اي لانه سال حاطبا فقال اي طعام احب الي صاحبك قال الدبا يعني
القرع ثم قال له في اي شي يشرب قال في قعب من خشب ثم قال واهديت اليك
بغلة لتركبها والسلام عليك ولم يزد علي ذلك ولم يسلم قال بعضهم واهدي اليه
زيادة علي الجاريتين جارية اخري واهدي اليه ايضا خصيا يقال له مابور
واهدي اليه بغلة وهي الدلدل وكانت شهباء فرسا وهو الذي ساله حاطبا
ما الذي يحبب صاحبك من الخيل فقال له الاشقر وقد تركت عنده فرسا يقال له
المرتجز فانتخب له فرسا من خيل مصر المخصوفة فاسرج والجم وهو فرس اللمعون
واهدي له علاوة من عسل بنها قرية من قري مصر واعجب به صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)